

الأغاني

لك ويحك تسأل كأنك جاهل أو تتجاهل هذه لبنى ترتحل الليلة أو غدا فسقط مغشيا عليه لا يعقل ثم أفاق وهو يقول .

- (وإِنِّي لَمُفْنٍ دَمَعَ عَيْنِيَّ بِالْبِكَاءِ ... حَذَارَ الَّذِي قَدْ كَانَ أَوْ هُوَ كَائِنٌ) .
(وقالوا غداً أو بعد ذاك بليلةٍ ... فراقُ حبيبٍ لم يَبِينْ وهو بائنٌ) .
(وما كنتُ أخشى أن تكون منيَّتي ... بكفِّ يَكِّ إِلَّا أن ما حان حائنٌ) .
في هذه الأبيات غناء ولها أخبار قد ذكرت في أخبار المجنون قال وقال قيس .
(يقولون لُبْدَى فتنهٌ كنتَ قبلها ... بخير فلا تَنْدَمْ عليها وطلائِقِ) .
(فطاوعتُ أعدائي وعاصيتُ ناصحي ... وأقررتُ عين الشامت المُتخلِّقِ) .
(وَدَدْتُ وَبَيْتِ أَهْلِ أَرْضِي عَصَايَ تَتُهُم ... وَحُمِّ سَلْتِ فِي رِضْوَانِهَا كُلِّ مَوْبِقِ) .
(وَكُلَّ لَفْتِ خَوْضِ الْبَحْرِ وَالْبَحْرِ زَاخِرٍ ... أَبَيْتُ عَلَى أَثْبَاجِ مَوْجِ مُغَرِّقِ) .
(كَأَنِّي أَرَى النَّاسَ الْمُحِبِّينَ بَعْدَهَا ... عُمَارَةَ مَاءِ الْحَنْظَلِ الْمُتَفَلِّقِ) .
(فَتُنْكَرُ عَيْنِي بَعْدَهَا كُلِّ مَنْظَرٍ ... وَيَكْرَهُ سَمْعِي بَعْدَهَا كُلِّ مَنْطِقِ) .
قال وسقط غراب قريباً منه فجعل ينعق مراراً فتطير منه وقال .
(لقد نادى الغرابُ ببيدٍ لُبْدَى ... فطار القلب من حَذَرِ الْغَرَابِ) .
(وقال غداً تَبْدَأُ دَارُ لُبْدَى ... وَتَنْدَأُ بَعْدَ وَدِّ وَاقْتِرَابِ) .
(فقلتُ تَعْرِسْتَ وَيُحَاكُّكَ مِنْ غَرَابٍ ... وَكَانَ الدَّهْرَ سَعِيْكَ فِي تَبَابِ) .
وقال أيضاً وقد منعه قومه من الإمام بها .

صوت .

(أَلَا يَا غَرَابَ الْبَيْدِ وَيُحَاكُّكَ نَبْدَى ... بَعْلَمُكَ فِي لُبْدَى وَأَنْتَ خَيْرٌ)